

# مدخل إلى علم البلاغة أمين قادري الدورة العلمية الرابعة يوم 4

## جزء 2

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اطلب فهو درب به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اطلب العلم اخيفه ودربه سل اماما عاش في العلم دهورا ودهور. يطلب العلم - 00:00:03

سل اماما عاش في العلم دهورا ودهور. يطلب العلم ببذل حتى ضمته السلام عليكم ومع المجلس الثالث في مجالس المدخل العام الى علم البلاغة فليفضل نشكركم على الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:00:33

رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. اللهم فاطر السماوات والارض - 00:01:13

عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك تهديما تشاء الى صراط مستقيم. ايها الاخوة الافاضل السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته. اذا نلتقي - 00:01:33

مجددا ان شاء الله تعالى من اجل ان نخضع شوطا اخر باذن الله تعالى فيما نحن في سبيله من الحديث عن المدخل العامي الى علم البلاغ وقد كنا وياكم في مجلس امس آ قد عارضنا لبعض النصوص المكتملة - 00:01:53

المختارة لائمة البيان في الحديث عن مفهوم البلاغ. ونحن وياكم دائما مع تحليل المصطلحات الثلاثة التي هي البيان والبلاوة والفصاحة. عرضنا كلام عمرو بن عبيد الذي نقله الجاحظ في البيان الكبير - 00:02:13

ثم عرضنا لكلام عبد الله بن المقفع ايضا الذي نقله الذي نقله ابو عثمان الجاحظ وحاولنا من خلال هذين النص ان نحدد المعالم الكبرى لمفهوم البلاغة على الاقل في القرنين الثاني والثالث الهجريين - 00:02:33

ونحن اليوم ان شاء الله تعالى مع نص ثالث دائما في القصد نفسه وهو الحديث عن مفهوم البلاغة. الا ان هذا النص آ اولاً لعالم من القرن الرابع. هذا اولاً. وثانياً هذا النص - 00:02:53

آ يمكن ان نقول عنه انه اكثر دقة. لماذا؟ لان المعالم الكبرى مفهوم البلاغة كانت قد اتضحت نسبياً النص الثالث هو كلام لاحد كبار ائمة العرب واحد كبار شراح كتابه وهو في رأيه - 00:03:13

بعض من عاصرنا من العلماء اعظم شارح لكتاب سوي. وهو الامام الجليل ابو الحسن علي ابن عيسى الرمانى رحمه الله تعالى وللإمام ابي حسن الرمانى اثار منها ما هو موضوع ومنها ما لا يزال مخلوطاً ومنها ما فقد وطوته اياه - 00:03:43

اعظم اثر له على الاطلاق هو شره على كتابه. وقد اه طبع قدر كبير اه من ومن اثاره الجميلة المطبوعة رسالته في اعجاز القرآن. وله غير هذا من وهذا النص الذي آ نقرأه ان شاء الله تعالى ننص في تعليق - 00:04:23

البلاغ اقتبسه له الامام ابو اسحاق الحصري الطيراني في كتابه زهر الاداب وثمر الباب يقول فيها البلاوة ما حط التكلف عنه. وبني البلاغة ما حب التكلف عنه وبني عليه. من - 00:04:53

شروط الكلام البليغ في فكر ائمة البيان العربي ترك التكلف. والجريان وكلما كان الكلام اقربني للسجية كان ارات طبعاً وكان اسلس مقالا وكان اقرب واحرى الى ان تتقبله النفوس. ومنذ - 00:05:23

جاهزية كان هناك في الشعر العربي اتجاهاً. وان شئنا فلنقل مدرسة تسمى احدهما مدرسة الطبع. وتسمى الاخرى مدرسة الصنعاء

فاما مدرسة الطبع فالذي يمثلها من شعراء الجاهلية امرؤ القيس. امرؤ القيس شاعر - 00:05:53

طبعاً بمعنى انه يقول الشعر على سجية والسبب في ذلك شيئاً الشيع الاول انه كان شاعراً اميراً وفي اصطلاحهم يقولون كان ملكاً وذلك لانه ابن ملك فحجر الكندي والده امرؤ القيس هو امرؤ القيس البحوث الكندي فحجر الكندي كان ملكاً على كندا بل كان ملك الاسدين كما يقال يعني كان مالكا على بني كندر تبع - 00:06:23

بني اسد يسمى ملكة ملك الاسدين. فابنه كان ملكاً. ولذلك قالوا في كلامهم قالوا بدأ الشعر بملك وختم بملكه. يعني هو بذلك امرؤ القيس وابا فراس الحمداني ومنهم من قال بدء الشعر بكندة وختم بكندة يعنون بذلك امرؤ القيس بانه كندي - 00:07:03  
وابا تصيف المتنبي ولكن ابو الطيب ليس كندياً. وانما قصد بكندة الثانية هذي محله في الكوفة. محله اي حي فالكوفة كان يسمى كناف كانوا يقولون بدأ الشعر بكندة وختم بكندة او يقولون بدأ الشعر بملك وختم بملك يقصدون - 00:07:33  
تمرؤ القيس كان اميراً او كان ملكاً ان شئت ومثل هذا مثل هذا لا يحاب والآن سنفهمه اذا قارناه بمدرسة الصنع. والذي لا يحابي غيره ينطلق على سببته الشيء الثاني انك اذا نظرت في حياة امرؤ القيس رأيت انها حياة رجل متمرد رجل لا يستجيب لي - 00:07:53  
دي قواعد القبيلة والملك وهاد الامور. ولذلك معلوم ان اباه قد طرده. ابوه قد طرده فماذا فعل؟ اختار لنفسه حياة حياة النجوم وحياة الصيد والقنص والخمر والنساء الى اخره. فهو رجل - 00:08:23

متمرد ولذلك لما بلغه ان بني اسد قتلوا اباه قال الكلمة المشهورة قال ضيعني صغيراً وحملني كما هو كبيراً قال اليوم خمر وغنم. فامضى ليلته على ما كان من سنه ثم لما اصبح من صباحه يعني شمر - 00:08:43  
يعني عن طلبي عن طلب الثأر لابي. فالقصد انه من كانت نفسه بهذا الطبع. فمن الطبيعي ان يكون ممن ينطبق على نيته في قول الشعر والمدرسة الثانية تسمى مدرسة الصنعة وهؤلاء لا - 00:09:03

تكون عن سجايهم. وانما يقولون الشعر ولكن لا ينشدونه حتى يعيدوا النظر فيه. فيضعون الكلمة موضع الكلمة ويقدمون بيتاً ويؤخرون بيتاً. وقد يذكرون اسماً ثم يمحوه. او يبهم هنا ثم يعينوا لماذا؟ لماذا؟ لانه يستقبلون باشعارهم مدائح. اما ان يمدح - 00:09:23

ملكاً او ان يصلحوا بين قبيلتين او ان يتوسطوا في دم. يعني بمعنى هم يقصدون باشعارهم اعمالاً اجتماعية. وبالتالي فمن اجل الحساسيات التي كانت موجودة بين العرب لا يمكن لاحدهم ان ينطلق على سجيته - 00:09:53  
بل يجب ان يحسب لكل كلمة حسابها. وان يضع كل لفظة موضعها حتى لا تثير الالباب الضغائن فيما بينهم. طيب هؤلاء من امام طريقتهم؟ زهير ابن ابي سنة. زهير ابن ابي سنة هو امام هذه الطريقة - 00:10:13

ولذلك فان هؤلاء الذين كانوا يقصدون باشعارهم الملوك فيمدحونهم او يتوسطون في الدماء وفي المقاتل الى غير ذلك كانوا سمونا عبيد الشعر. يسمون عبيد الشعر. هؤلاء ليسوا ملوكاً على الشعر. بل هم عبيد له. لماذا - 00:10:33  
انهم مقيدون بمقتضيات الكلام. فهؤلاء اصحاب صنعة. اصحاب صنعة يسمون عبيد الشعر. وفي امثال هؤلاء يعني في في طريقتهم في الشعر كان يقول الحطبية وهو تلميذ هذه المدرسة وسليل هذه المدرسة كما سماه ان شاء الله كان يقول مقولة مشهورة كان - 00:10:53

خير الشعر الحولي المحكك. خير الشعر الحولي. زهير ابن ابي سنة كانت تسمى قصائده الحوليات. لماذا لانه كان اذا نظم القصيدة لم يخرجها ولم ينشدها على الملأ الا بعد حول. فهاد الحول هذا ماذا يفعل؟ يشهدا - 00:11:13  
نفسك ويحكك ايش معنى يحكك؟ اي ينقح. فكانت القصائد تخرج كثوب الحمرة كأحسن ما انت رائن من ثوب منسوج. ولذلك كانت تسمى هذه القصائد الحولية وكان بعضهم يسمى شعره حلل الملوك. يعني مسلاً اه ابو قيس - 00:11:33

اسلت الاوسي كانت تسمى اشعاره حلل الملوك. يعني كان اذا مدح الملكة بقصيدة من القصائد فكأنما حلاه فكأنما حلاه ثوبه. من حسن ما ينسج تلك القصيدة. فالقصد ان هاتان دراسته التي هي مدرسة الطبع ومدرسة الصنع هما اللتان خانتا تمثلاً الشعر في الجاهلية - 00:12:03

طيب الان شيء مهم جدا. الطبع ينافي التكلف. طيب الصلعة تدخل في التكلف لا تدخلوا فيها. لان ثمة فرقا بين الصنعة والتصنع.

الصنعة ان تراب مقتضيات المقام. واما التكلف فان تطلب ما لا يطلب. بمعنى ان تحاول ان تراقب بين كلمتين - [00:12:33](#)

وهما لا تتركان لا بشيء الا لان الخاطر لم يسعدك الا الا بذلك. اذا فهناك فرق بين الصنعة والتكلف. اذا لماذا نهت على هاد النقطة حتى لا يخطر ببال احدنا ان قوله البلاغة ما ما حط التكلف عنه اذا - [00:13:03](#)

اصحاب مدرسة الصنعا لا يدخلون في الكلام البليغ. بالعكس بالعكس الكلام البليغ قد يكون طبعيا وقد يكون طيب اذا فاضلنا بين الطبع والصنعا ايهما يكون افضل؟ هذا يكون افضل من - [00:13:23](#)

وهذا يكون افضل الوجه. فاما ما كان طبعيا من الكلام فالعامة انه يلامس القلب اكثر من ما يلامسه ما كان صنعا ولكن اشكاه ما هو انه يكثر فيه السقطات لماذا؟ لانك يعني لا لا تراجع - [00:13:43](#)

ولذلك فان امرأ القيس مثلا مع انه مطلع معلقته قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل قيل هو ابداع مطلعك قيل في الجاهلية كان المقتاد يقولون ابداع مطلع في الجاهلية قول امرئ القيس قفال ابكي من ذكرى حبيب ومنزلي بسبط لواء بين الدخول فحومنة - [00:14:03](#)

قالوا وابدع مطلع في الاسلام قول القطامي انا محيوك فاسلم ايها الضلل ومن بليت وان طالت فيك الطين. ولكن مع ذلك انتقدوا على امرئ القيس شيئا. ما هو؟ قال انظر الى الاختلال بين صدر البيت وعجوزة. قفا نبكي من - [00:14:23](#)

ذكرى حبيب ومنزل. بيت مملوء بالفن. مملوء بالجمال. مملوء شعره. بسقط اللوا بين الدخول متن في الجغرافيا. صح؟ الشطر الثاني مش فيه ولا شيء فيه ذكر فهناك مذاق هناك نوع اختلال ما الذي انشأ هذا الاختلال؟ ان امرأ القيس شاعر - [00:14:43](#)

بالطبع يجري على لسانه الكلام فيقول. ولذلك تقريبا تقريبا يمكن ان نفسر هذا او فسر بهذا مقولة آ مقولة بشار بن قرد المعروفة. لما جاءه تلميذه وهو سلمى الخاسر. سلمى الخاسر - [00:15:13](#)

هو شعر شاعر عباس وشاعر مجيب جدا جدا لقب خاسر دماغه لانه لما مات ابوه اورثه مصحفا مصحف. فباع المصحف واشترى به ديوان شيء. فقالوا سلب الخاسر يعني تقريبا كيما حكاية آ آخسر صفقة - [00:15:33](#)

من ابي غبشان واحد كان بيده مفاتيح الكعبة فباعها بزق بزق خمر معروف فسلم الخاسر هذا يسأل استاذة في الشعر اللي هو يعني سيد مخضرمي الدولتين اكبر شعراء مخضرمي الدولتين بشار الهم مرة. قال له يا ابا معاذ - [00:15:53](#)

قال بينما تقول الشعر يعني اللي هو على اعلى المراتب قالوا كقولك اذا ما غضبنا هتكنا حجاب الشمس او مقطر الدماء. اذا ما اعرنا سيدا من قبيلة ذرا منبر صلى علينا وسلم - [00:16:13](#)

بينما تقول هذا اذا انت تقول ربابة ربة البيت تصب الخل في الزيت لها عشر دجاجات وديك الحسن الصوتي يعني شفت حجم الفرد لا تصدق الا من يقول هذا الشعر يقول هذا فماذا قال - [00:16:33](#)

قال ربابة جاريتي هي التي تطبخ طعامي وتقسيم الثياب هي التي قائمة قال بالنسبة اليها شيء قيل فيها مثل ربابة رب في بيته. ما دام انه هي البطلة في هذا البيت هذا. هذا خير عندها من قفلك. مو صح - [00:16:53](#)

يعني انت حين يقال فيك الشيء مهما كان اسلوبه ركيكا ولكن قيل فيك فهو عزيز عليك صح؟ ثم ختم فقال وان كما انا كالبحر القي مرة صدفة ومرة جيفة. شبه نفسه بالبحر. مرة يلقي - [00:17:13](#)

الصدف واللؤلؤ ومرة متيفا. قال وانما انا كالبحر. فهذا شأن اصحاب الطبع. واما اصحاب العبد فشعرهم متقارب. لا تجد فيه هذا الاختلاف. ولكنه دون ما يحسن فيه اصحاب اصحاب الفضل - [00:17:33](#)

واضح؟ اذا فهذان الصنفان وهذان المسلكان في الشعر كلاهما لا يدخل في تسمى التكلف. فالتكلف ان تطلب ما لا يطلب. وذاك سبيل اخر. اذا قال البلاغة ما حق التكلف عنه - [00:17:53](#)

قال وبني عن التبیین. الناس اليوم للاسف اه خاصة لازم تعرفوا انه لكل ما من بلاغاته. اليوم مثلا من اوجه البلاغات التي يكتب فيها الناس. وسائل التواصل الاجتماعي. يجيك واحد يكتب لك - [00:18:13](#)

هكذا نكتب لك منشور صغير مثلا. ففي مسألة من الكلام من المسألة حساسة جدا قد تكون مسألة دينية مسألة حساسة. يأتيك بكلام

غامض. حتى اذا شغل الناس وكثر الرد والرد عن الرد يقول لك انما كنت اريد - [00:18:33](#)

افلا بليت كلامك على التبيين من اوله؟ هذا من عيوب البلاء انه بنى كلامه على اي شيء على الغموض على الابهام ولم يبينه على

التبيين. وانما الشأن كما يقول الجاحز في يقول انما الشأن في الفهم والافهام - [00:18:53](#)

هذا هو الشأن. شأن الرجل البليغ ان يفهم وان يفهم. وربنا سبحانه وتعالى يذكر عن اعلى الناس من خلقه بيانا وبلاغة وهم الانبياء

عليهم الصلاة والسلام. قال تعالى ليبين لهم ليبين له فرسل - [00:19:13](#)

والله مبعوثون للبيع. والبيان ضد الابهام والانفاس. اذا قال وبني على التبيين. قال وكانت مائدة اغلب عليه من القافية. هذا كلام مهم

جدا. وكانت الفائدة اغلب عليه من القافية يقصد بذلك ان يكون طلبه للمعنى الذي يريد اغلب عليه من طلبه لجرس الصوت فيما

يتكلم به - [00:19:33](#)

ولذلك بعض الخطباء مثلا تعود ان تكون خطبه سجعاً. فربما تكلف طلب الصدر فضاع المعنى في ذلك. هو كان مفروض انه يضع كلمة

تعبّر عن عن المعنى الذي يريده بالطب. ولكن لو وضع تلك الكلمة - [00:20:03](#)

فيضحي بالمعنى للصالح ماذا؟ لصالح القاضية. طبعا القافية هنا يجب ان نأخذها بمعناها يعني كل ما يدخل في التردد في السمع.

فالقصد انه الاصل في البليغ ان يكون احتفاؤه بالمعنى اكبر من احتفائه - [00:20:23](#)

بالجرص وابن جني رحمه الله تعالى يقول في خصائصه يقول والعرب اهتمامها بمعانيها اشد من بالفاظها. العرب كانت تعلو بشأن

المعنى اكثر مما تعنى من شأن او بشأن اللفظ. قال - [00:20:43](#)

وكانت الفائدة اغلب عليه من القافية بان جمع مع ذلك سهولة المخرج. ويجمع الى هذا سهولة المخرج. يعني سهولة الازى مع قرب

المتناول والذي يسمع يقرب تناوله لهذا الكلام. البارح - [00:21:03](#)

تكلّمنا على المسألة هادي وقلنا يجب عدم المتكلم ان يخفف المؤونة على على السامع فلا يعترض كلامه الذي يؤديه اليه قال وعذوبة

اللفظ مع رشاقة البعض وان يكون حسن الابتداء كحسن الانتهاء. ان يكون - [00:21:23](#)

ابتدأه حسنا ويكون انتهائه حسن. حسن الابتداء عند العرب مذهب مشلوك ولذلك يذكرون ان آآ ان رجلا آآ آ مدح رجلا وهنأه في

عيد من اعياد الفرس التي صارت تقريبا اعيادا عند العرب. يعني بعد بعد الاسلام. الفرس كان عندهم عيدان مشهوران. ان -

[00:21:43](#)

والمهرجان. اه هذا الشاعر يقول للملك بممدوحه يقول لا تقل بشرى ولكن بشرى غرة الداعي ويوم المهرجان. يعني اليوم لم تجتمع

علينا بشرى واحدة بل بشريان غرتك ايها الملك غرة الداعي ويوم المهرجان ويوم العيد. فهذا الملك وش قال؟ قال احسنت في كل

شيء - [00:22:13](#)

لولا انك افتتحت مقالك بقولك لا يعني اول كلمة خرجت من فمك لا والعرب سألو باي شيء؟ بنعم صح؟ علاه؟ لانه نعم دعاة القبر.

ولذلك آآ يصدرون ان الفرزدق لما مدح - [00:22:43](#)

علي ابن الحسين زين العابدين رضي الله تعالى عنه وعن ابائه قصيدة مشهورة تعرفون القصة لما لما في صحن الكعبة. فضيق الناس

على هشام وهو الخليفة. وفسحوا لعل بن الحسين. وهو الذكر - [00:23:03](#)

من عامة الناس وان كان يعني اشرف الناس في زمانه. فاهل الشمل لا يعرفونه قالوا من هذا يا امير المؤمنين؟ اي من هذا الذي فسح

الناس له وقد ضيقوا عليك حتى يعني - [00:23:23](#)

ان تعذر عليك ان تلمس الحجر الاسود ان تستلم الحجر. فهو خشي ان تنصرف اليه قلوب اهل الشام. فماذا قال؟ قال لا اعرفه فقال

الفرزدقة حمية لال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اعرفه. فقال هذا الذي تعرف البطحاء وطأته - [00:23:33](#)

البيت يعرفه والحل والحرم. هذا ابن خير عباد الله كلهم وهذا التقى النقي الطاهر العلم. هذا ابن فاطمة ان كنت جاهلا بجده انبياء الله

قد ختموا وليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من انكرت والعجم الى اخر القصيدة. الى ان يقول - [00:23:53](#)

ما قال لا قط الا في تشهده. لولا التشهد كانت لاءه نعم. لولا هذا التشهد فقط كان كل كلامه؟ نعم. نعم. وقال فيه البيت الذي قيل فيما

قيل انه امدح بيت قالته العرب. قال يغضي حياء - 00:24:13

ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم. وهذا من فاخر من فاخر المرء. فالقصد هذا هذا الملك وش قالوا؟ قالوا احسنت في كل شيء. الا في افتتاحك مقالتك بقولك لا. لانهم كانوا - 00:24:33

حسن الابتلاء. فهذا الشاعر كان اذكى. قال ايها الملك ليس في الدنيا اشرف من قولك لا اله الا الله. يعني وهي مفتوحة بلال شايف فاستحسن منه هذا الجواب اكثر مما استحسن الشعر وهذا يدخل في بلاغات الجواب اللي تكلمنا عنها امس طيب - 00:24:53  
اذن حسن الابتداء قال كحسن الانتهاء. وحسن الانتهاء فيما يكون؟ يكون في ان لا تفارق سامعك الا وقد اشبعته من المعنى. فلا يتشوف الى الى شيء بعده. لا يتشوق. في بعض الاحيان - 00:25:13

هناك شعراء كان يذم عليهم شيء. وهذا من معايير تطبيق الشعراء. التطبيق هنا المقصود جعلهم طبقات. من معاييرهم ماذا يقولون فلان فحل يجيد الا انه لا يطيل. كأنه يدخل عند الملك يمدحه بقصيدة - 00:25:33  
فإذا هي خمسة عشر بيتا. والملوك انما كانت تطلب في ذلك ما كان قصيدا طويلا. الأربعون والخمسون والستون صح؟ ولذلك فان القصائد القصائد العشر للجاهليات المعروفة بالمعلقات من معايير انتقائها طوله - 00:25:53

وحتى في ترتيبها الذي قصر بمعلقة عبيد بن الابرص واسدي اقفر من اهله ملحوب قالوا قصرها لانها شايف وكانوا يمدحون معلق تمرئ القيس لماذا؟ لاعتدالها في العدد. قالوا فلا هي قصيرة كقصر معلقتين - 00:26:13  
في عبيد ولا هي طويلة كطول معلقة لبيد. معلقة لبيد هي اطول هي اطول معلقات فيها مية وتمن ابيات. عفت يديها والاخرى قصارها فيها تقريبا اثنين وخمسين بيت. فالقصد انه حسن الانتهاء ان ان يشبع - 00:26:33

تكلم السامع من المعنى فلا يتشوف الى شيء الى شيء بعده. قال وحسن الوصل كحسن القطع وحسن الوصل كحسن القبر. بمعنى انه اذا وصل المعنى بما هو من جنسه كان وصله حسنا لم يكن تكرارا وانما كان تتيما. وانه انقطع - 00:26:53  
المعنى وانتقل الى غيره لم يكن قطعه صرمة وانما كان قطعه يعني فيه ما يسمونه حسن الانتقام الحسنى الانتقاد ثم البيت المشهور الذي الذي ندرسه في البلاغة في باب التشبيه المقلوب - 00:27:23

هو الشاعر كان يصف الليل ثم اراد ان يتوصل من وصف الليل الى مدح الخريف. وش قال؟ خلاص اه راح الليل يا نهار دا ثم قال وبدا الصباح كأن غرته. وجه الخليفة حين يبتسم - 00:27:43  
انظر الى حسن التنقل. كيف كيف احسن التنقل من من الغرض الذي كان فيه؟ الى هذا الغرض. فهذا ماذا يسمى؟ يسمى حسن الوصل وحسن وحسن القبر. وحسن القبر. قال وحسن الوصل كحسن - 00:28:03

في المعنى والسمع. وكانت كل كلمة قد وقعت في حقها. والى جنب اختها كل كلمة وقعت في حقها والى جنب اختها. ماذا يسمى هذا؟ عند المتقدم يسمى المناسبة. عند سمي الله ماء. يسمى النظم. وكان عندهم تعبير اذا انتقدوا على شاعر - 00:28:23  
لا تناسب باقي الكلام. ماذا يقولون؟ يقولون وهذه الكلمة قلقة في هذا الموضع. كانه هي نفسها وهذه كلمة قلقة مثلا كأن يكون في سياق غزل حضري فيستعمل في وسط الكلام كلمة بدوية خشنة. فتلك الكلمة لا تناسب الموضع الذي هي فيه. فهي قلقة بين اخواتها - 00:28:53

وكذلك الشأن في البيت بين الابيات. يعني المناسبة لا تكون فقط بين كلمة وكلمة وانما قد تكون بين بيتك وبيتي ولذلك روى ابن قتيبة في مقدمة الشعر والشعراء ان عمر ابن نجأ وهو من الشعراء المعروفين آآ ناخى - 00:29:23  
ابن عم له ايها اشعر؟ فقال عمر ابن لجأ قال انا اشعر منك. فقال ابن عمه ولم ذاك؟ قال لاني اقول البيت واخاه وانت تقول البيت وابن عمه. يقصد بذلك انه انه المناسبة بعيدة بينما تقول. شايف - 00:29:43

بمناسبة بعيدة فاذا كان البيت يتبعه اخوه حدث ما يسمى عندهم السبك. يسمى هذا السبك قال وكانت كل كلمة قد وقعت في حقها والى جنب اختها حتى لا يقال لو كان كذا في - 00:30:03  
كذلك له. يعني اش تبلغ البلاغة ما يلزمش يقال في كلامك ليته قال كذا في موضع قوله كذا. اوليته وضع البيت الفلاني في المكان



الفلاني. وهذا تقريبا يذكرنا بالكلمة المشهورة. تذكر عن القاضي الفاضل عبدالرحيم البيساني كما تذكر عن صاحب - 00:30:33 وهو العماد الاصفهاني الاديب. وهي الكلمة المشهورة حتى بعض المؤلفين يذكرونها في صدر كتبهم يعتبرون بها عما يقع في كتبهم من الخلل وهي قولهم اني رأيت انه لا يضع احد كتابا في يومه الا قال في غده لو بدل لو غير هذا لكان احسن ولو بدل هذا لكان -

00:30:53

يستحسن ولو قدم هذا لكان افضل ولو اخر هذا لكان اجمل. قال وهذا من اعظم العبر وهو دليل على استيلااب النقص على البشر البليغ هو الذي لا يقال فيه مثلها. قال وحتى لا يكون فيه لفظ مختلف. ولا معنى مستكره. ثم - 00:31:13 قل بسبهاء الحكمة ونور المعرفة وشرف المعنى وجزالة اللفظ. وكانت حلاوته في الصدر وجلالته وفي النفس تفتق الفهم وتنصر دقائق الحكم وكان ظاهر النفع شريف القصد معتدل الوزن جميل المذهب كريم المطلب فصيحاً في معناه بينا في فحواه. شوفوا ايش يقول؟ يعني هالالفاظ طبعاً لماذا لم اقف عندها؟ لانه - 00:31:33

اغلبها تقدم في كلام عمرو بن عبيد وفي كلام عبد الله ابن قصع. يقول وكل هذه الشروط قد حواها القرآن ولذلك عن عجز عن معارضته جميع العلماء. لانه قد يحقق شاعر شروطاً ولا يحقق اخرى - 00:32:03

قد تتحقق عنده بعض المطالب ولا تتحققه مطالب اخرى. واما هذه كلها في موطن واحد فلا تتحقق الا في كلام العزيز الجبار سبحانه وتعالى قال ولذلك عجز جميع الانام عن معارضته. لانه لا يجمع احدهم في كلام واحد كل هذه كلها من - 00:32:23 فهذا نص مهم ايضا في تاريخ البلاغة العربية في تعريف البلاغة وهو نص للامام علي بن عيسى الروماني رحمه الله تعالى. طبعاً طبعاً ولذلك يعني وددت لو اني احضرت حضرت قصيدة اليوم وطبعاً ما نقدرش نقولو كلشي لأنو الزمن يضيق عن هذا. مثل الشعر -

00:32:43

نعم نعم ولعل ولعل بالتمثيل من هذا شيخنا هو قول ربنا سبحانه وتعالى الكم الذكر ولهم انثى تلك اذا قسمة ونحن كلنا نعم ان هو من مشهور كلامكم من غالبه من غريب الكلام. طيب فلماذا وقع في هذه الاية؟ امعانا في الدلالة على - 00:33:13 غرابة القسم فرينا سبحانه وتعالى زاد من بيان غرابة القسمة بان بان وضع لها لفظاً غريبة تلك اذا قسمة مش فقط قسمة جائزة ولا ظالمة ولا لا واحياناً كما تفضل شيخنا - 00:33:53

يتعمد الشاعر يتعمد ان يستعمل الغريب في موضع من قصيدة. اعطيكم مثال طبعاً وددت لو اتيت القصيدة لاني لا لا احفظها ولكن هي مما يمثل به لهذا. علي ابن الجهل شاعر حضري علي بن الجهل - 00:34:13 وكان يمدح المتوكل معروف. مدح المتوكل بقصيدة فيها كل الفاظ الحضارة. يعني تقرأ قصيدة قلت لك هذا الرجل رجل بغدادي. رجل من اهل مدينة السلام. الا في المقطع الذي ذكر فيه الرحلة في البادية - 00:34:33

لانه انتم تعلمون ان القصيدة العربية مبنية على عمود. العمود هذا يقدر يكون فيه البكاء على الاطلال. بعد الوقوف عند الطلام المشعل كايين قطعة الصحراء كايين قطع الصحراء وفي قطع الصحراء توصف الناقة ويوصف الثور والفرس - 00:34:53

الى اخره. في مقطع قطع الصحراء مقطع السفر كما يسمى تحول علي ابن الجهل الى خالص. وهذا من اسرار براءة علي ولذلك اليوم في الدراسات المعاصرة يعبر طبعاً هذا بتحول المعجم الشعري. كيفاش انو في لحظة معجمه الشعري؟ معجم الألفاظ كان حضارياً ثم لما دخل في غرضه هو في اصله من اغراض - 00:35:13

كأنه كأنه جناه كإن شيطاناً اخر من شياطين الشعر تلبس وتكلم بلغة اهل اهل البادية اذا فقد يستعمل الغريب لغرض قد يستعمل لغرض. اذا هذا آآ يعني صلب صلب فكرة علي ابن عيسى الرماني في كلامه. الان ننتقل الى فكرة مهمة جداً - 00:35:43 بلغ في اصلها صفة للكلام ام للمتكلم به بسم الله الرحمن الرحيم. السؤال واضح. البلاغة في اصلها. اما انها تطلق على هذا وتطلق على هذا فلا نختلف فيها. صح؟ يقال كلام بليغ ويقال رجل بليغ. وليس في اصلها البلاغ. صفة المتكلم ام صفة الكلام - 00:36:13

هي صفة الكلام. الكلام هو الذي يوصف بانه بليغ. متى اذا نجى صاحبه في ان يبلغ معناه الى سمعه. ولذلك فان فان صفة البلاغ في اصلها هي صفة الكلام. لاني قد انجح في كلام ولا انجح في كلام - 00:36:43

آخر وبالتالي فان صفة البلاغة ليست صفة متأصلة في الانسان المتكلم وانما هي على قدر معناه من كلام معين. طيب فان تكرر من الانسان المتكلم النجاح في بلاغة الكلام وصف باي شيء؟ بانه رجل بليغ. اذا تكرر منه ذلك. والا فالاصل في البلاغة انها صفة -

00:37:03

الكلام ولذلك وهذا كنت اشترت اليه اول ما شرعنا في الحديث عن وقلت لكم هناك معلومة مهمة جدا سنؤخرها. ولذلك لما وردت البلاغة في كتاب الله عز وجل وردت في - 00:37:33

الكلام. قال ربنا سبحانه وتعالى وقل لهم في انفسهم قولوا بلغا. قولوا بلغا وهذه الاية ايها السادة الافاضل من عجائب اي القرآن. في الدراسات الاسلامية الحديثة اهم مفهوم منه ننطلق في في الدراسات الانسانية يسمى دورة التخاطب - 00:37:53  
دورة لما يتم التخاطب بين شخصين وش عندهم عدنا متكلم وعدنا المتلقي او المستمع عندنا الرسالة الرسالة هادي تمر وفق وضع معين المقصود بالوضع اني انا مثلا اكلم الشيخ اكلمه بالعربية. فالوضع الذي بيني وبينه هو هو العربية. هاد الوضع هذا عنصر مهم في دورة التخاطب. لانه - 00:38:23

العربية الرسالة لا تصل من العناصر المهمة في دورة التخاطب القناة يعني يمكن ان اكلمه فهل ان اكلمه على الهاتف؟ صح؟ يمكن ان اكتبه ان اكتب له. ان اشير اليه. اذا هناك قناة والقناة هذه - 00:39:03  
ايضا مهمة جدا. لماذا؟ لانه اي خلل يمس القناة فهو سيمس الرسالة بالضرورة. صح؟ اتصور لو اني اكلمه في ضجيج لا يسمعي صح؟ تصور ان ان تشير ان تشير الى رجل كيف - 00:39:23

لا تصل الرسالة لماذا؟ القناة غير سليمة وهكذا. اذا هذه عناصر دورة التخاطب. هذه الاية العظيمة من كتاب الله عز وجل تشير الى كل هذه العناصر. ربنا سبحانه وتعالى يقول فيها وقل - 00:39:43

لي هو فعل القول وهنا فعل القول ورد في صيغة الامر وهذا يردنا الى مسألة مهمة مادام ربي عز وجل امره بالقول. فالقول ها هنا عبادة. وهذا هو اللي قلنا ان الكلام مسؤولية. قال وقل - 00:40:03

والقول ها هنا مسند الى قائل. هذا هو المرسل. هذا هو المتكلم وقل لهم اللي هو شو؟ المتلقي. طيب المتلقي هنا؟ واحد ولا جماعة؟ هذه مسألة مهمة ايضا هناك فرق في بلاغة الكلام بين ان تكلم رجلا وان تكلم جماعة. فان تكلم رجلا - 00:40:23

ان تأخذ بملاساته الشخصية. ولك ان تكلم جماعة يقتضي منك ان تنفي الاشياء الاشياء الجزئية ان تخاطب الجماعة على وفق ما يجمعها. وقل لهم طيب قل لهم في انفسهم مضمون الموضوع في انفسهم ماذا تقول لهم؟ قولوا هذه هي الرسالة هذا هو الكلام -

00:40:53

طيب هاد الكلام الان بما وصفه الله عز وجل؟ بليغة من بلاغة هذه الاية تأخر كلمة البليغ الى اخره انباها منه سبحانه وتعالى على ان القول لا يكون بليغا حتى تراعى كل هذه الاشياء. حتى يراعى حال القائل - 00:41:23

وحال المتلقي وحال الموضوع الى اخره. فاذا روعي كل ذلك وصف الكلام بانه بانه ملك. اذا فالبلاغ في اصلها صفة الكلم. فان تكرر من المتكلم البلاغة وصف بانه بالغ. ومن الدالة ان العرب ان علماء - 00:41:43

فهموا ذلك انهم جمعوا لفظ البلاغة على بلاغات. واستعملوها في كتبهم. مثلا ابو الفضل احمد بن ابي طاهر المعروف بطيفون ابو الفضل طيفور البغدادي رحمه الله الف كتابا مشهورا وهو مضمون عنوانه بلاغات النساء. بلاغات - 00:42:03

النساء يعني ما اثر عن النساء في تاريخ العرب من الكلم من الكلم البليغ. طبعا فهاد المقال ما نصوتوش بين مبالغات النساء وبلاغات مالك. يعني البلاغات الحديثة اقصد. البلاغات ما عندهاش علاقة بلغني ان ابن عمر صنعه - 00:42:23

ما عندهاش علاقة. البلاغات الحديثة. البلاغات هنا جمع بلاغة. ماشي جمع بلاغ. جمع بلاغة. واحيانا اصحاب الموسوعة الادبية يصنف او يضعون بابا يعنونونه باب في بلاغات الاعراب. يعني ما اثر عن الاعراب من الكلمات - 00:42:43

من الكلمات البالغة. باب في بلاغات الاعراب وهكذا. فكونهم جمعوا البلاغة على بلاغات يدل على ان البلاغة في اصلها صفة صفة الكلام صفة الكلام. وبهذا نكون قد اتينا على ما نحتاج اليه فيما يتعلق بمصطلح البلاغة. اللي بعده الفصاحة. الفصاحة في اللغة هي -

هي الخلوص والظهور. الشيء الظاهر والشيء الخالص تقول العرب في كلامها افصح الصبح اي ظهر وباب ويقولون يوم فصيح هذا يوم فصيح اي يوم صحو لا فيها. هذا يوم فصيح اي يوم صحو لا لا ريب فيه - 00:43:33

ويقولون لبن فصيح. يعنون به اه ما نزعته عنه رغوته. الرغوة التي يكون فوق اللبن اذا نزعته وبقي اللبن وحده خالصا قيل فيه لبن فصيح ومن اشهر الاشعار مروية في هذا المعنى ابيات السلمي. وكان نضج هذا راعيا. فمر به اناس فاستسقوا - 00:44:13  
من لبن ابله فسقاه. فلما رأوه وحده لما شافوه وحده قالوا يالله نخلصو عليه ونديوه الإبر فالمهم فإذا الرجل ينشطر خلويا ويتحول الى ربعة وعشرين لوحده صب الجماعة كلها. فقال في ذلك ابياتا. قال الم تسل الفوارس من سليم - 00:44:43  
فضلة وهو موتور مشيح. رأوه فازدروه حكروه وهو خرق. الخرق الرجل النحيف رأوه فازدروه وهو خركم وينفع اهله الرجل القبيح. يعني حتى الرجل كيكون جميل وماهوش ينفع ينفع اهله احيانا. قال الم تسأل الفوارس من سليم بنضلة وهو موتور اشيح رأوه فازدروه - 00:45:13

وهو خرق وينفع اهله الرجل القبيح. ولم يخشوا مصالته عليهم. وتحت الرغوة اللبن الفصيح. يعني كيلحننا للصح. فهمو الناس واش تسوى. قال ولم يخشوا مصالته عليهم. وتحت الرغوة اللبن الفصيح - 00:45:43  
فعض عليهم بالسيف صلتا كما عض الجبل فرس الجموح. فاطلق ظل صاحبه واردي قتيلا من همه ونجاتني يعني البعير هداك لي سرقو لو. اطلق غلة دابو واردي منهم قتيلا وفلت لو واحد ذلك - 00:46:03  
ها هذي اذا فصار من امثال العرب يعني قوله وتحت الرغوة اللبن الفصيح صار من امثالكم. وان كان هذا الرواية هي اللغوية اكثر اهل العلم بالشعر يروونه وتحت الرغوة اللبن الصريح. وتحت الرغوة اللبن الصريح. واما اللغة - 00:46:23  
اصحاب المعادن فيروونه وتحت الرغوة اللبن الفصيح. طيب الان الفصاحة فلصطلاح العام الماضي كنا تكلمنا على هاد المسألة في اصولنا. وسنعيدها. من ضرورات فهم مصطلح الفصاحة التفريط بين فصاحة بين الفصاحة اللغوية والفصاحة البيانية. اما اول ما اطلقت - 00:46:43

هذه اللفظة فكان المقصود منها عند علماء العربية الفصاحة اللغوية ويقولون رجل فصيح واعرابي فصيح وعربي فصيح من هو الفصيح؟ هو الذي يتكلم العربية ما المقصود بالسليقة؟ بالمنشأة. ولذلك سماها ابو العباس المبرد لغة المنشأ. اي انه - 00:47:13  
ثقلها عن ابيه وامه في البيت. ما درسهاش في مسجد. ما قراهاش في مدرسة. مثلا كيما قلنا العام الماضي نحن فصحاء في اي لغة؟ في عاميتنا العامة نحن فصحاء لماذا؟ لانه اخذناها - 00:47:43  
من وسطنا الاول الوسط الاول لغة المنشأ ويقولون في تعريفه ايضا والفصيح من لم تتغير لغته. لغته لم تتغير بتداخلها واختلاطها بلغة اخرى فمن بقي على اصل لغته التي هي لغة من شيء فهذا هو الفصيح. وفي كتاب سيبويه كلما قال سيبويه رحمه الله -

تعالى وسمعنا فصحاء العرب يقولون فهؤلاء هم الفصحاء الذين يقصدون. السؤال الآن هؤلاء الفصحاء كل ما يقولونه فهو صحيح في وضع اللغة. ولكن السؤال هل كل شيء قالوه بليغ جاوبنا علاه ؟ لأن هؤلاء الذين سمعوا منهم منهم الشيخ الفاني والعجوز الفانية ومنهم الصغير ومنهم - 00:48:33

رجل لا علم له بالشعر الى اخره ولكن عندو سلامة لغوية اذا تكلم لا يخطئ لغته هؤلاء هم فسحاء الاعمار يعني مثلا سيبويه رحمه الله يقول وسمعنا فصحاء العرب يقولون انطلقت الصيف. جوابا عن قولهم متى انطلقت - 00:49:03  
قال وسمعنا فصحاء العرب يقولون ذه امة الله. قال يقولونه في الوصل كحاله في الوقت يعني ما يقولوش ما يقولوش ذه امة الله. يقولون ذه ذه امة الله. هؤلاء هدوء فصاحة. فهذه الفصاحة - 00:49:23

تسمى الفصاحة اللغوية وهاد هم الفصحاء الذين يحتج بهم في قواعد العربية في قواعد النحو والصرف وتأخذ عنهم الالفاظ الى اخره. هذه تسمى الفصاحة اللغوية. وهذه ما الذي يقابلها؟ لا فصيح - 00:49:43



لغوية داخل واش يقابلها. اللحن. اما ان يكون كلامك فصيحاً واما ان يكون لحماً. واما ان يكون لحماً داخل البلاغة لما يقولوا الفصل داخل علم البلاغة لما يقولوا الفصاحة لا يقصدون هذه. وانما يقصدون فصاحة أخرى هي الفصاحة البيانية - [00:50:03](#) وهي التي يتكلمون عنها في المقدمات. يقولون هو ان يخلو الكلام من عيوب من عيوب النطق. وهذه التي تكلم عنها جاحظوا في كتاب البيان والتدبير. انتم تعلمون انه الجاحظ نقروا نقول عليه هو اول آ اول اورطوفونيست في الدنيا - [00:50:23](#) عيوب النطق التأتأة الى اخره. هو اول واحد علاش بأنه في مقدمة البيان والتبيين ذكر كل عيوب المنطق. عيوب الصوت. اللدغة لدغة الرء من الناس مثلاً اذا رأى ان يقول رأى قال اه. ولا قال غا. ويذكروا في هذا المقام اخبار واصل بن عطاء. الغزال معروف انه - [00:50:43](#)

ابن عطاء كان متكلماً فكان يتجنب الرء في كلامه كله كيفاش كان يدير الله اعلم لا تدري كيفاش كان يقدر الله اعلم بصح المهم كان كذلك ويتكلم على الفأفة ويتكلم على اخره - [00:51:13](#)

واضح؟ فهذا الكلام الفصيح هو الذي يخلو منها. كما انه يخلو من اي شيء يخلو من التنافر بين الاصوات من شروط الفضل كان من الفصيح بياناً ان يخلو من من التنافر بين الاصوات. ولذلك يشترط فيه الجرجاني كما في دلائل الاعداد. تلاؤماً - [00:51:33](#) تلائم الحروف. ما المقصود بتلائم الحروف الان؟ انه جرس الحروف اذا اجتمع بعضها الى بعض يكون سهل النطق مستحسن السمع. يعني في النطق يجي ساهل وفي السمع يجي متقبل ومبنى ذلك كله على اي شيء على تباعد المخارج. لانه قد ما تقارب المخارج - [00:51:53](#)

في حروف متسلسلة يصعب يصعب النطق. لماذا؟ لماذا؟ لماذا يصعب النطق؟ طبعا زمان كان يرجعون الامر الى التقارب ولكن لا يفسرونه. العلوم تطورت ودخلت الدراسات يعني ما يسمى بتكنولوجيا اللغة ودرس دخلت المقابر فهمنا عليها - [00:52:23](#) لانه المسألة هي مسألة عضلية بالدرجة الاولى. شوف انت كي تكون عندك عضلة تقوم انقباض وانطلاق وانقباط وانطلاق وانطلاق وانقباط وانقباط في الوقت نفسو تقريبا واش يصرا لها تتعب في حين انو لو كان - [00:52:43](#) قابض في اثناء النطق بالحرف. ثم تنطلق لانه كايين عضلة اخرى ستنبض باش تنطق بحرف من مخرج اخر. هذه فهذا الوقت واش يصرا لها ترتاح فإذا رجعت اليها وجدتها نشيطة وجدتها نشيطة صح - [00:53:03](#)

هذي ولذلك اه يلغزون او يحاجي بعضهم بعضاً بالنطق بالابيات اللي فيها حروف متقاربة. حنا زمان كان يقول انه كايين بيت اه ما ما تقدرش تقوله ثلاث مرات من غير ان تخطى به. اللي هو وقبر حرب بمكان قفري وليس - [00:53:23](#) قرب قبر حرب قبره. وان كان ما كانش منها. ترى سمعت الناس يقولوها ثلاثين مرة ورا بعضها. تاع تلت مرات اه ربما ربما حرب هذا المذكور في البيت اه تعلمون من هو؟ وقبر حرب بمكان اخر شكون حرب - [00:53:43](#)

لا هذا الحرف والد ابي سفيان رضي الله عنه. فابو سفيان هو صخر بن حرب بن ابي العاص ابن امية ابن عبد شمس فحرب هو هذا علاش؟ لأن قريش في الجاهلية كانت تزعم انه تخطفته الجن فلا يعلمون قبره اين هو. يعني القلوب - [00:54:03](#) لأنه خرج ماواش هايدا خرج من قريش ولم يرجع اليها فكانوا يزعمون ان الجن تخطفته ولذلك قال شاعرهم قال وقبر حرب بمكان قفر. وليس قرب قبر حرب قوم. لانه ما على بالناش اصلاً اين هو في - [00:54:23](#)

هذا الجزئية اللي هي تلائم الحروف بقيت جزئية منظورا اليها ولكن لم تؤسس لها نظري. اول عالم عربي اسس كنظرية لتلائم الحروف هو الامام ابن سنان الخفاجي. في كتابه سر الفصاحة. في سراحة - [00:54:43](#) ماذا فعل ابن سينا؟ اختبر كل التراكبات الصوتية. العربية من اجل ان يفهم ما هي الاشياء التي لا تتركب في كلام العرب. وهذا العمل شقه بياني وشقه لغوي مرجعه الى فقه اللغة. ولذلك فان فقهاء اللغة - [00:55:03](#)

قصوا عليه في كتبهم. لو كان تروح مثلاً الى آ الى كتاب المزهري في علوم اللغة وانواعها السيوطي. يذكر باباً في علامات الدخيل كيف تعلم ان هذه الكلمة ليست عربية فصيحة وانما هي كلمة دخيلة واش يقول لك مثلاً يقول لك كل كلمة فيها - [00:55:23](#) عجيب والصاد فهي دخيلة. كل كلمة اجتمعت فيها جيم وصاد وصاد. وعلاه؟ لانهم لما استقرأوا كلام العرب وجدوا انهم لا يجمعون

بين فيه كلام. ولذلك من بعد كيف تبدأ تحوس انت تصيب انه حقيقة هي كلمة دخيلة وليست - [00:55:43](#)

الجص اه اللي هو اللي هو الذي يجصص به البناء هي كلمة هي كلمة دخيلة وليست كلمة عربي وهكذا. فابن سنان الخفاجي اسس نظرية الفصاحة على وفق ثلاث تلائم الحروف. اذا من المهم ان نفهم هذا المصدر. مسألة اخرى بالغة الاهمية - [00:56:03](#)

متعلقة بالفصائل. لما تقرأ شروط الفصاحة عند البيانين او عند البلاغيين وش يقول لك؟ يقول لك من شروط الفصاحة ان لا تكون الكلمة مبتذلة قلت الكلمة هادي مبتلى بمعنى انه اذا كان لشيء اسماء اسم شاع عند العامة - [00:56:33](#)

واسم اختص به الخاصة اللي هوما الادباء الى اخره فذلك الاسم الذي شاء عند العامة غير فصيح غير فصيح طبعا بيان وهذا الشرط في الحقيقة لم يراعي شيئا اخر. ما هو؟ الكلام - [00:56:53](#)

مستويان وهذه الحقيقة اول واحد اول واحد بحثها واسسها رحمه الله اول واحد اسس اعطاها مفهوما هو الاستاذ عبد الرحمن الحاج صالح. الائمة من قبلنا سيويه والخليل كانوا يطبقونه ولكن لم يؤسسوه - [00:57:13](#)

الاستاذ صالح جعلها اساسا. الكلام مستويان. مستوى اجلاي. ومستوى استرسال والعرب كانت تتكلم بهما. فالمقصود بالمستوى الاجلاي هو ذلك من العربية الذي هو مستوى التحقيق الذي نستعمله في المقامات الاجلاية كأن يتكلم الرجل مثلا في درس -

[00:57:43](#)

كأن يتكلم في خطبة جمعة كأن يتكلم في مقام يستدعي نوعا من الهدوء. هنا يتكلم بالعربية ايش معنى محققة؟ بمعنى انه يحقق الحروف والمخارج والجمل تكون تامة تكون حسنة البناء الى اخره. هذا مستوى - [00:58:13](#)

ولكن اذا هو خرج وعافى الاهل والاموال والاولاد وكلم زوجته وعياله نتكلم لهم بهاد المستوى لا حينئذ نكلهم بمستوى استرسالي. يسترسل في الكلام. فتخف عنده العرب لا يعني هذا انه لا يعرب الكلام. ولكن كما قال الاصمعي قال العرب يشامون الاعراب ولا -

[00:58:33](#)

يحققونه يعني مثلا كيتكلم مع زوجته ما يقولهاش اه ما يقولهاش هل حضر العشاء يا خديجة. لا ابدأ هذا لا يكون. صح؟ لا وانما يكلمها كلاما خفيفا. يعني حتى الحركات - [00:59:03](#)

تقف وهذان المستويان اللذان هما المستوى الاجلاي والمستوى الاسترسالي موجودان في كل اللغة. آآ في كل لغة في كل اللغات في كل لغات حتى الفرنسيون تصيب واحد اه باش انا في لما يتكلم يتكلم فرنسية. لي يقولو لهم - [00:59:23](#)

ولا الفروني بعد ذلك اذا دخل الى محل يشتري خبزا دخل الى بيته لا بتلك الطريقة. فالمستوى الاجلاي والاسترسالي موجودان في كل اللغات. واش لي كره الناس في العربية للأسف؟ اننا - [00:59:43](#)

الزمانهم اذا ارادوا ان يتكلموا بالعربية ان يتكلموا بالمستوى الاجلاي في كل المقامات. فيجد نفسه يقول لك بالعربية حتى في الدار وتقينا الإعراب والمخارج لا لا يلزم ذلك. وما فعلته العرب على فصائل العرب - [01:00:03](#)

السؤال في هذين المستويين ايهما الفصيح؟ كلاهما فصيح في مقامه. بالعكس بالعكس لو كان تدخل عند الخباز. باش تشري جوج خبزات. وتقولو كيف انبكك يعني تكلمه بلغتك فنبكي. واش يقول لك تقعد بيا يقول لك تستهزئ بي. صح؟ يقول لك انت تستهزئ بي.

وعند العرب - [01:00:23](#)

الأمر كان كذلك الأمر كان كذلك. ولذلك قالوا في كلامهم لكل مقام مقام. وقالوا البلاغة الا تكلم الملوك بكلام السوق. السوق يعني عامة الناس. ولا تكلم السوق بكلام الملوك. وانما كل شيء في مكان - [01:00:53](#)

الآن هاد الكلمة وهاد اللفظة لي راهم يقولونا البيانين انو من شرط فصاحتها الا تكون مبتدنة في المستوى استرساري لابد ان تكون مبتلى. وذاك سر فصاحتها في ذلك المستوى. اذا في الحقيقة هذا الشرط اللي هو شرط - [01:01:13](#)

وعدم الابتداء هو شرط غير محقق. لماذا؟ لانه لم يراعي المقامات في الكلام. انما يشترط عدم الابتذال في المفردة اذا في المقام الاجلاي لا في المقام الاسترسالي. هاد الشرط عندما يخاطب به الشعراء والخطباء واصحاب المقامات الى اخره. ولكن لا يخاطب به -

[01:01:33](#)

عامة الناس لا يخاطب به عامة الناس. وانما يخاطب به ارباب القلم وارباب الخطأ. طيب هذه مسألة مهمة. الاستاذ صالح رحمه الله نعم. كان عندهم هذا من المستويات. كان عندهم هذا المستويات. ولصوص - [01:01:53](#)

نصوص سيبيوت مما سمعه هو وشيوخه من العرب تشهد بالمستويين. وانه ما كانوا يقولونه في كلامهم العادي له قوانين في التواصل غير قوانين الأشعار. ومن الأدلة على ذلك حنا كنا على كل حتى عرضنا المسألة هادي بالتفصيل العام الماضي. من الأدلة على - [01:02:13](#)

يقول وهذا جائز في الشعر ممنوع في الكلام. ماذا يقصد بالكلام؟ لا يقصد النثر يقصد الكلام اليومي يقصد الكلام اللي الكلام اليومي لما يتكلمون يقولك هذا ممنوع في كلامه جائز في الشعر يقولك وهذا كثير في شعري - [01:02:33](#) وكلامهم يقصد بكلامهم هذا التواصل اليوم باعتبار ان الشرق هو نص نموذجي للمقام الاجلالي والكلام هو نص دي المقام دي المقام الاسترسالي. يقول الاستاذ صالح رحمه الله تعالى يقول ابتلينا معشر العرب بكارثة عظيمة - [01:02:53](#) منذ ان قرر البلاغيون المتأخرون ان ما كثر على السنة العامة وكان لذلك المعنى اسم استغنت به الخاصة عن هذا يعني عن كثير فهذا اي كثير يقدح استعماله لابتذائه. فهكذا اصبحت الفصحى وش صارت؟ لغة خواص - [01:03:13](#) واللغة وقتاش تموت؟ متى ماتت اللاتينية؟ حين صارت لغة خواص. اللغة اذا امت في اوساط عامة الناس تموت. اللغة لما تتحول الى ما يسمى باللغة الادبية تموت. تحولت الى لغة خواص - [01:03:33](#)

واميتت المئات بل الالاف من الالفاظ والتراكيب الفصيحة التي نطق بها فصحاء العرب انفسهم لا شيء الا باستعمال العوام لها واستغناء الخواص عنه. وهكذا تصبح اللغة لغة طبقة دون اخرى. او - [01:03:53](#) لغة ادب فقط. يقول الاستاذ صالح وهناك سر اخر في امارة اللغة. وهو الاعتقاد ان الفصاحة هي ميزة بليغ وحده لي هو عدم التفريق بين الفصاحة اللغوية والفصاحة البيانية والواقع ان الفصاحة في مدلولها القديم ذلك - [01:04:13](#) المدلول الذي يقصده سيبيوتيه عندما يميز بين فصحاء العرب وغيرهم هي السلامة من اللحن والعظمى. واللكمة فقط ومدارها على فكترة الاستعمال. يحب يقول بلليك عند العامة. من شروط الفصاحة ماشي عدم الابتدال. من شروطها ابتدال. لازم يكسر النصر باش يكون - [01:04:33](#)

فصيح فان لم يكثر ولم يستعمله الا جماعة فهو الشاذ والنادر والخطأ الى اخره. اذا فهذه آآ هاتان مسألتان مهمة المسألة الاولى التفرقة بين الفصاحة اللغوية والفصاحة البيانية المسألة الثانية التفرقة بين المستوى الاجلالي - [01:04:53](#) مستوى اذا ركبت هذا على هذا تحقق عندك التصور الصحيح لمصطلح الفصائل. الان وقد فرغنا من هذا نتكلم عن شيء من بلاغات الامم قبل العرب. وقلنا قد اخترنا لذلك ثلاثة او ثلاث امم. لماذا؟ لانه هي التي - [01:05:13](#) كان لها اثر في البلاغة من هم؟ اليونان والفرس والهند. اليوناني لما نتكلم عن البلاغ عن هذا يردنا مباشرة الى ارسطو. ارسطو ارسطو طاليس في اعماله الفلسفية انجز عمليين مهمين. احدهما عنوانه كويتكا. اي كتاب الشعر - [01:05:33](#) والثاني عنوانه ريتوريكا. خطأ. هذان الكتابان لما ترجما الى العربية هما ترجما في الحقيقة في مراحل مختلفة يعني كان اول اتصال باعمال هو اتصال الكندي الذي يعرف بابي الفلاسفة العرب. ثم ابن سينا ثم جماعة الى ان وصل هذا الانجاز كله الى من - [01:06:03](#) من اكبر من اشتغل على اعمال ارسطوطاليس من فلاسفة العرب؟ ابو الوليد ابن رشد رحمه الله تعالى وقد الف الكتاب الذي هو موسوعي وهو تلخيص منطقي. مساء الخير. ترخيصه منطقي ارسطو. وكتب مطبوع ومعروف يعني. هذا الكتاب من حيث المفاهيم الموجودة فيه. القابضة - [01:06:33](#)

على بلاغة العرب لماذا؟ لانه البلاغة والخطابة كما كان يتصورها ارسطو طاليس. كان آآ كانت تستمد اصولها وبناءها من خصائص ذلك المجتمع اليوناني القديم هو مجتمع كان يعتمد اساسا على مفهوم الخضارة. علاه؟ لانه آآ مفهوم مفهوم آآ ما يسمى بالديمقراطية - [01:06:53](#)

وين نشأ؟ نشأ في اليونان القادمة. والديمقراطية اللي هي رأي الغالبية كان يستدعي ان يجتمع الناس وان يختلفوا وان يتناقشوا ان

يخطب كل واحد برأيه ومذهبه وعقيدته. في ضوء كل هذا نشأت الخطابة. اللي هي الخطابة التأثيرية. كيف أوثر - [01:07:23](#) فيك وعلى هاد الأساس تأسس عند ارسطو طاليس المبادئ الخمسة للتأثير. لي هي وشنو؟ البرهان والخطابة والحجاج والتخييل والكذب ايوا البرهان والخطابة والحجاج والتخييل والكذب البرهان هو الذي لا ينقطع. قل فله الحجة البالغة. البالغة. وانزلنا -

[01:07:43](#)

فاليكم اه قد جاءكم برهان من ربكم. هي الحجة التي لا تنقطع لا ترد. هذا ماذا يسمى؟ برهان المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان - [01:08:23](#) ان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. قال تعالى فبهت الذي كفر. بيقول لك الحجاج حجة برهانية. اثنين الخطابة الخطابة احب المتناظرين فيها اعلى من الاخر. ولذلك - [01:08:43](#)

فان له اليد العليا عليه. فهو يأمر وينهى ويعد ويهدد. هذه افعال الثالث الحجاز حيث يكون المتناظران مستويين مستويين اذا انت المناظر ديالك لا يمكنك ان تلزمه برأيك. تقدر تقول له افعل ولا تفعل. وانما الواجب عليك ماذا؟ ان تقنع ان تحاج - [01:09:03](#) فتقارع الحجة بالحجة. هذا وشو؟ الحجاز. طيب. الرابع التخييل في بعض الاحيان تحاول ان تحاجه والمنطق العقلي فلا تستطيع. فتخييل له شيئا. نكملو هاذين العنصرين في اثناء لأني احب ان - [01:09:33](#)

اذا كنتم معليش مع الإخوة ذكرنا مرة مع الإخوة اللي متابعين معنا في حلقة النحو قصة علي ابن الجهم لما دخل على المتوكل في مسألة الدرتين. ذكرنا هاد القصة اظن. مر علي بن الجهم الشاعر دخل - [01:09:53](#)

على الخليفة جعفر متوكل. فاذا في يديه درتان عظيمتان. قال فدحا اليه احدهما رماها له. اعطاها له. قال فاخذها وجعل يقلبها. شف يا علي. فقال له الخليفة قال استترقص بها؟ يعني احقرتها؟ قال هي والله خير من مئة الف - [01:10:13](#)

فقال علي بن جهل قال ما استنقصت بها يا امير المؤمنين. قال ولكني افكر في شيء اخذ به التي في شمالك. يعني هذه اريد ان اخذ الاخرى. فقال قل فقال ابياته المشهورة. قال بسر من - [01:10:33](#)

معروف انه جعفر متوكل غادر بغداد وبنى مدينة او استوطن مدينة اخرى اللي هي سامراء ذبناها من قبره المعتصم. فقال بسر من رأى امير تغرف من بحره البحار يرجى ويخشى لكل هول كانه جنة ونار. الملك فيه وفي بني - [01:10:53](#)

ما اختلف الليل والنهار. يداه في الجود ضرتان. الضراية زوج جلسات عراة يداه في الجود ضرتان عليه كلتاها تغار. فليس تأتي اليمين شيئا الا اتت مثله اليسار قال خذها لا بارك الله لك فيها. بلغته فهذا الفعل ماذا يسمى؟ يسمى تخييل - [01:11:13](#)

خالد بن جيلويه وكان كاتباً لما قبض عليه بعض الوزراء بغداد واحسبه محمد بن عبدالله بن طالب وكان يعني مغيظاً عليه يريد ان يقتله. فقال امهلني ايها الامير. خليني نقول لك حاجة. قال له قال - [01:11:43](#)

زعموا بان الصقر صادف مرة عصفور بر ساقه المقدور. المكتوب جابو عند الصقر فتكلم العصفور تحت جناحه والصقر منقض عليه يطير. ما كنت يا هذا لمثلك ولئن شويت فاني لحقير. فتهاون الصقر المذل بصيده كرماً فافلت ذلك العصفور. يريد - [01:12:03](#)

ان يقرب الصورة وش يقولوا؟ يقول لو انا عصفور وانت سقط ومثلك لا يتمدح بان يصيد الصقر انما يمدح اذا صاد غزالة. صح؟ مش اذا صاد عصفورا. فهنا اللعبة الحجاجية وشنو هي؟ هي لعبة التخييل - [01:12:33](#)

لانه خلاص ادخله في جناحه الصقر. واضح؟ هذه. المرتبة الخامسة ما هي؟ هي الكذب. وهي الصرصار هذه المبادئ الموجودة عند ارسطو هي التي سيطرت على بناء البلاغ العربي بعد ذلك. ارسطو عنده مبدأ - [01:12:53](#)

لي هو المبدأ المنطقي لي هو الموضوع والمحمول في البلاغة واش ولى ولى الخبر والمخبر عنه في النحو واش ولى المسند والمسند اليه. ولذلك فان المنطق والنحو والبلاغة تسمى في الثقافة - [01:13:13](#)

المثلث. وعلاش؟ لأنو المبادئ التي تحكمها هي مبادئ واحدة. في درس غد ان شاء الله يتم الحديث في هذا الموضوع. جزاكم الله ببارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:13:33](#)